٣٦٣

السنة السابعة

الخميس ٢٨/ ٦ / ٢٠١٢ م
٧ / شعبان / ١٤٣٣ هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

علي الأكبر

د. إحسان الغريفي

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ (البقرة: ١٥٠)

لقد تكرر مرتين في هذه الآية والآية الَّتي قبلها جملة: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، وذكر العلماء عدَّة أقوال في سبب التكرار نجملها كالآتي:

١- التكرير لتأكيد أمر القبلة، لأن المسلمين كانوا يتوجهون في صلاتهم إلى بيت المقدس، فجاء النسخ بالتوجه إلى المسجد الحرام، والنسخ من مظان الفتنة والشبهة، فجاء التكرار للتأكيد و التبيين لينصرف الخلق إلى الحال الثانية من الحال الأولى على يقين.

٢- التكرار جاء لاختلاف المعنى وإن اتفق اللفظ، لأن المراد بالأول: من حيث خرجت منصرفاً عن التوجه إلى بيت المقدس. ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وأريد بالثاني أين كنت في البلاد، فتوجه نحو المسجد الحرام مستقبلاً كنت لظهر الكعبة أو وجهها أو يمينها أو شمالها.

٣- أنه في الأول بيان لحال الحضر و في الثاني بيان لحال السفر.

٤- أنه الجملة الأولى مقدمة للجملة الثانية الَّتي تأتي بعدها و تتصل بها، فأشبه هذا التكرار الاسم الذي تكرر ليخبر عنه بأخبار كثيرة كما يقال: زيد كريم، زيد عالم، زيد فاضل، و ما أشبه ذلك مما يذكر لتعلق الفائدة به، وإن كانت في نفسها معلومة عند السامع.

ما لي إلاّ آلُ أحْمَدَ شِيعَةً

الكميت الأسدي

طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البيضِ أطربُ ... ولا لَعِباً مِنّي وذو الشَيْبِ يَلْعَبُ

ولم يلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

ولا أنا ممن يزجر الطير همه ... أصاح غراب أم تعرض ثعلب

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى ... وخير بني حواء والخير يطلب

إلى النفر البيض الذين بحُبّهم ... إلى الله فيما نالني أتقرّبُ

بني هاشم رهط النبي فإنني ... بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خفضتُ لهم منّي جَنَاحي مودّةٍ ... إلى كنفٍ عطفاه أهلٌ ومرحبُ

فقل للذي في ظلِّ عمياء جونةٍ ... ترى الجور عدلاً أين لا أين تذهبُ

بأيّ كتاب أمْ بأيّة سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهُمْ عاراً عَلَيَّ وتَحْسَبُ

على أيّ جُرْم أمّ بأيّة سيرة ... أُعَنَّفُ في تَقْرِيظِهِم وأُكَذَّبُ

فَما لي إلاّ آلَ أحْمَدَ شِيعَةً ... وما لي إلاّ مَذْهَبُ الحَقِّ مَذْهَبُ

ومَن غيرهم أرضى لنفسي شيعة ... ومن بعدهم لا مَن أُجَلّ وأرجبُ

إليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء وألبب

فإنّي عن الأمر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأجنبُ

يشيرون بالأيدي إليَّ وقولهم ... ألا خاب هذا والمشيرون أخيبُ

ألَمْ تَرني مِنْ حُبِّ آلِ مُحمّد ... أروحُ وأغْدوُ خائفاً أتَرَقَّبُ

فطائفةٌ قد كفّرتني بحبّكم ... وطائفةٌ قالتْ مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

فما ساءني تكفير هاتيك منهم ... ولا عيب هاتيك التي هي أعيبُ

يعيبونني من خبهم وضلالهم ... على حبكم بل يسخرون وأعجب

وقالوا ترابي هواه ورأيه ... بذلك أدعى فيهم وألقب

فلا زلت فيهمُ حيث يتهمونني ... ولا زلت في أشياعهم أتقلَّبُ

وأحمل أحقاد الأقارب فيكم ... ويُنصب لي في الأبعدين فأنْصَبُ

بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم ... فلم أر غصباً مثله يُتغصَّبُ

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً ... تأوَّلها منَّا تقيٌّ ومُعربُ

أُناسٌ بهم عزّت قريش فأصبحوا ... وفيهم خِباء المكرمات المطنّبُ

من أحداث ووقائع شهر شعبان المعظم

٧/شعبان المعظم: بداية الغيبة الصغرى للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

٩ / شعبان المعظم: عقيقة النبي صلى الله عليه وآله عن الحسين عليه السلام سنة ٤هـ، في اليوم السابع من مولده عليه السلام فقد عقّ النبي صلى الله عليه وآله بكبش وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر فضة.

- غزوة تبوك سنة ٩هـ.

- وفاة الفقيه الإمامي القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي رحمه الله المعروف بابن البراج صاحب كتاب المهذب، وذلك في طرابلس سنة ٤٨١هـ. وكان من تلامذة السيد المرتضى رحمه الله وزملاء الشيخ الطوسي رحمه الله.

- تعرض مكة المكرمة للفيضان سنة ١٠٣٩هـ، فغرق آلاف من الناس وأثر الماء في جدران الكعبة حتى انهدمت بكاملها.

١٠ / شعبان المعظم: وفاة العالم الفقيه عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي الأعرج ابن أخت العلامة الحلي، صاحب كتاب شرح تهذيب الأصول، وذلك سنة ٧٥٤هـ.

١١ / شعبان المعظم: مولد علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام سنة ٣٣هـ في المدينة.

١٣ / شعبان المعظم: بداية الأيام البيض التي يستحب صيامها وقيام لياليها.

ذكرى مولد شبيه الرسول صلى الله عليه وآله

ولد مولانا علي الأكبر بن الحسين عليه السلام في ١١ شعبان سنة ٣٣هـ.. فيكون له يوم الطف ما يقارب ٢٧ سنة ويؤيّده اتّفاق المؤرّخين وأرباب النسب على أنّه أكبر من أخيه الإمام علي السجاد عليه السلام الذي له يوم الطف ٢٣ سنة.

كنيته عليه السلام:

جاء في زيارة علي الأكبر عليه السلام المروية عن أبي حمزة الثمالي أن الصادق عليه السلام قال له: «ضع خدّك على القبر، وقل: صلّى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثاً».

لقبه عليه السلام:

لقّب السيد الشهيد (بالأكبر) لكونه أكبر من الإمام زين العابدين عليه السلام وقد صرّح بذلك السجاد عليه السلام حين قال له ابن زياد: أليس قتل الله عليّاً؟ فقال الإمام عليه السلام: «كان أخ أكبر مني، يسمّى علياً فقتلتموه».

شبهه عليه السلام بجده المصطفى صلى الله عليه وآله:

لم ينص المؤرخون على مشابهة آل النبي صلى الله عليه وآله له في جميع الصفات إلا في ولده الأكبر.. فقد ورد أن فاطمة الزهراء عليها السلام شابهت أباها في المشية، وأن الحسن عليه السلام شابه جده في الهيبة والسؤدد، والحسين عليه السلام في الجود والشجاعة، وأنه صلى الله عليه وآله قال لجعفر الطيار عليه السلام: أشبهتَ خَلقي وخُلُقي.

وهذه الشواهد كلها لا تدل على مشابهة العترة الطاهرة للرسول صلى الله عليه وآله في جميع الصفات الكريمة.. ولكن كلمة الحسين عليه السلام في حق ولده الأكبر عليه السلام: «أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسولك»، ترشدنا إلى أنه كان في وقته مرآة الجمال النبوي وأنموذجاً من منطقه البليغ الرائع.

صفاته عليه السلام:

إن من مكارم الأخلاق أن يتحلى المرءُ بالصفات الحميدة ويتخلى من العادات الذميمة، وهذه الأخلاق حميدة أم ذميمة يكتسبها المرء وراثياً، وبيتياً، ومجتمعاً.. وشرائع السماء التي بعثها الله سبحانه وتعالى لخلقه عن طريق رسله وأنبيائه كلها تدعو إلى مكارم الأخلاق، حيث قال النبي صلى الله عليه وآله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، فهو يريد أن يجعل حياة البشرية كلها حياة هانئة رغيدة خالدة.

والأكبر عليه السلام هو ربيب ذلك البيت الطاهر الذي هو خلاصة الوجود من طيب الأرومة ومكارم الأخلاق، من حلم، وعلم، وشجاعة، وكرم، وتواضع، وبلاغة.

السؤال: كيف تكون الاستخارة؟ ما هي كيفيتها؟ وإذا كنتُ محتارة بين شيئين وظهر لي بعد الاستخارة أن أحدهما سلبي، فهل يجب علي ألا أفعله؟ وإذا فعلته ما هو الحكم؟

الجواب: الاستخارة: طلب الخير من الله تعالى وهي دعاء فربما يُستجاب وربما لا يستجاب. وعلى كل حال، فليس لها طريقة خاصة واردة في الشرع، وإنما دأب العلماء على فتح القرآن بعد التوجه إلى الله تعالى وطلب الخير منه ويستدل بالآية الأولى في يمين الصفحة على كون العمل خيراً أو شراً، ولا يوجب ذلك تكليفاً، ولا يدل على الواقع؛ فالغيب لا يعلمه إلا الله تعالى ولم يجعل الله لنا نافذة للغيب، ولكن الاستخارة تفيد في وقت الحيرة، وعدم إمكان الرجحان في أحد الطرفين فتكون هي مرجحة لأحدهما، ولا يحرم مخالفتها.

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة، ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء، فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجح أحد الأطراف وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

السؤال: لو أني أخذت استخارة وكانت غير جيدة، فهل أستطيع أن أذبح شيء من الخراف وأوزع لحمها على الفقراء وأبدأ العمل بها؟

الجواب: يجوز، ولكن ذلك لا يمنع من ترتب ما تحذر منه في مخالفة الاستخارة.

السؤال: الاستخارة، إذا كانت جيدة هل يجوز عدم الالتزام بها؛ كترك الموضوع مثلاً؟

الجواب: يجوز.

السؤال: نحن فتيات أخوات وكل خاطب يتقدم إلى خطبتنا يقوم والدنا بأخذ الاستخارة وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة نهي، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج. فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضع؟

الجواب: ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر البنت إذا كان قد قدم لها من هو كفؤ لها شرعاً وعرفاً إلاّ بموافقة البنت نفسها، إذ إنما يُستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.

السؤال: هل الاستخارة الموجودة حالياً (بالسبحة والقرآن الكريم وصلاة الرقاع) لها سند معتبر؟ وهل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال؟

الجواب: المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحيّر مع تعذّر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

السؤال: ما هي كيفية الاستخارة بالسبحة؟

الجواب: يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض على السبحة فتحسب اثنين اثنين، فإن خرج اثنين فهي غير جيدة، وإن بقيت واحدة فهي جيدة.

السؤال: هل يجوز الاستخارة على نفس الموضوع أكثر من مرة بغية الحصول على نتيجة إيجابية وبأيها يؤخذ؟

الجواب: لا معنى لتجديد الاستخارة لموضوع واحد، إلاّ إذا تغيّرت بعض الظروف أو مضى زمان بحيث يحتمل تغيّر المصالح والمفاسد.

السؤال: ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟

الجواب: بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة، وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.

السؤال: هل يستحب الطهارة في الخيرة؟

الجواب: نعم يستحب.

السؤال: هل يجب على المستخير الالتزام بالاستخارة؟ وهل يجوز له إعادة الخيرة بعد مضي وقت؟

الجواب: ينبغي العمل بموجبها، ولا تعاد إلا بتبديل الموضوع ولو بالصدقة.

د.إحسان الغريفي

الولاية في الكتاب والسنة

لازلنا نذكر الأدلة القرآنية الدالة على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن الكريم، ووصلنا إلى..

الدليل الرابع عشر: وهو قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (الزخرف/٤٥)، فقد روى الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده عن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أسري بي إلى السماء إذا ملك قد أتاني فقال لي: يا محمد، سل مَن أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُعثوا؟

قلت: معاشر الرسل والنبيين، على ما بعثكم الله (قبلي)؟ قالوا: على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»(١).

الدليل الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحديد/١٩).

وذلك فيما رواه الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: سأل قومٌ النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالوا: فيمَن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟

قال: «إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فنادى مناد ليقم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن أبي طالب فيُعطى اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور ربّ العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيُعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم منازلكم من الجنة، إن ربكم تعالى يقول لكم: عندي مغفرة وأجر عظيم -يعني الجنة- فيقوم علي بن أبي طالب والقوم تحت لوائه حتى يدخلهم الجنة. ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعني السابقين الأولين وأهل الولاية. وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني بالولاية بحق علي، وحق علي الواجب على العالمين ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ وهم الذين قاسم عليّ عليهم النار فاستحقوا الجحيم»(٣).

وروى أيضاً بسنده عن أم سلمة في تفسير قول الله عز وجل: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (ق/٢١) (إن رسول الله السائق، وعلي الشهيد)(٤).

(البقية في العدد القادم)

المراجع:

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحَسْكاني الحنفي: ٢/ ٢٦٩ – ٢٧٠، وانظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان (تفسير النيسابوري) لنظام الدين النيسابوري المعروف بنظام الأعرج: تفسير سورة الزخرف، آية ٤٥.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحَسْكاني الحنفي: ٢/ ٢٧١ – ٢٧٢.

(٣) نفس المصدر السابق: ٢/ ٣٠١ – ٣٠٢.

(٤) ينظر نفس المصدر السابق: ٢/ ٣٠٩.

قضاء حاجة المؤمن

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

اهتمّ يا أخي كثيراً بقضاء حوائج المسلمين، واسعَ لتحقيق ما يهمّهم. واعلم أنّ أفضلَ القربات إلى الله السعي في قضاء حوائج ذوي الحاجات.. فقد روي عن ذي الخُلُق العظيم محمّدﷺ قوله: «مَن قضى لأخيه المؤمن حاجةً كان كمَن عبد الله دهراً». (بحار الأنوار: ج٧٤، ص٣٠٢). وعنهﷺ: «مَن مشى في حاجة أخيه ساعةً من ليل أو نهار، قضاها أو لم يقضها، كان خيراً له من اعتكاف شهرين».

وروي عن وصيه أمير المؤمنينعليه السلام أنّه قال لكميل بن زياد النخعيرضي الله عنه: «يا كميل، مُرْ أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويُدلِجوا في حاجة مَن هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودع قلباً سروراً إلاّ وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه كما تُطرد غريبة الإبل». (نهج البلاغة: قصار الحكم، رقم ٢٥٧، ص٧٠٥).

وقال الإمام الصادق جعفر بن محمدعليه السلام: «مَن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مئة ألف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة». (بحار الأنوار: ج٧٤، ص٣٢٢).

وقال الإمام الصادقعليه السلام: «إنّ الله تعالى خلق خلقاً من خلقه، انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا، ليثيبهم على ذلك الجنة. فإنْ استطعتَ أن تكون منهم فكُن».

وروي عن ابن عباسرضي الله عنه أنه قال: كنتُ مع الحسن بن عليعليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف حول الكعبة، فعرض له رجل من شيعته وقال: يا ابن رسول الله، إن عليّ ديناً لفلان، فإن رأيتَ أن تقضيه عني.

فقالعليه السلام: وربّ هذا البيت ما أصبح عندي شيء.

فقال: إن رأيتَ أن تستمهله عني، فقد هددني بالحبس.

فقال ابن عباس: فقطع الإمام الطواف وسعى معه.

فقلت: يا بن رسول الله، ألستَ إنك معتكف؟

فقال: بلى، ولكن سمعتُ أبي يقول: سمعتُ رسول اللهﷺ يقول: (مَن قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمَن عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائماً نهاره وقائماً ليله) (البحار للمجلسي(ره): ج٩٤، ص١٢٩).

وصايا الطاهرينعليهم السلام

من وصايا لإمامنا الحجة بن الحسن المهدي المنتظرعجل الله فرجه لشيعته:

عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنه أنهي إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساء فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا مَن قعد عنا... ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب، فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا...

(بحار الأنوار: ٥٣، ١٧٨)

أسباب ضعف الشهية عند الأطفال

تعاني الأم من مشكلة فقدان الشهية لدى الطفل، وهذه المشكلة شائعة بين الأطفال خصوصا بين العامين الثاني والخامس. وتساهم الأم مساهمة كبيرة في إيجاد وإبقاء هذه المشكلة، وذلك بإظهار قلقها وشكواها الدائمة أمام طفلها من أن أكله غير كاف، وفي كثير من الحالات يكون الطفل موفور الصحة، وقد يكون أكثر وزناً مما ينبغي لسنه.

ويحاول الجميع إقناعه أن يأكل زيادة عما يفعل بالترغيب آناً وبالشدة والتهديد آناً آخر، وأحياناً بإعطائه بعض الأدوية الفاتحة للشهية، وأغلب الأحيان لا يعطي هذا الجهد نتيجة، بل ربما أعطى نتيجة عكسية فقلل من الشهية للطعام.

من أسباب فقدان الشهية:

١- الشعور بالذات والسلبية.

٢- عدم شعور الطفل بالسعادة.

٣- عدم تمتع الطفل بقسط كاف من الرياضة والهواء النقي.

٤- ربط الطعام بحادثة غير سعيدة.

٥- طريقة معاملة الأم لطفلها وإصرارها على أكثر مما يستطيع.

٦- محبة الطفل أو كرهه لأصناف الطعام التي تقدمه له.

علاج فقدان الشهية عند الأطفال:

١- الامتناع عن إجبار الطفل على أكل أنواع أو كميات من الطعام بعينها.

٢- مراعاة ميول الطفل فيما يحب وما يكره.

٣- السماح للطفل بأن يساعد نفسه في عملية تناول الطعام.

٤- تقديم أنواع الأطعمة المختلفة للطفل في سن مبكرة.

٥- منع الطفل من الأكل بين الوجبات.

٦- تقديم الطعام بشكل مميز من حيث الشكل والمذاق.

٧- عدم تناول الطفل طعامه وحيداً.

٨- معالجة الموضوع بالهدوء والتفهم والصداقة.

الجنة تحت أقدام الأُمهات

اهتمت الشريعة الإسلامية بشأن الأم كثيراً، وأعطتها كثيراً من الحقوق التي أوجبتها على بنيها، كلّ ذلك وفاءً لما تقدّمه الأُم من خدمات جليلة في سبيل أبنائها، وإعدادهم ذلك الإعداد الجيّد لكي يكونوا علماء المستقبل وأبناء الوطن الأوفياء.

فمنذ أن تحمل الأُم طفلها في بطنها فهي تعاني من آلام ومشاكل غير خفيّة على أحد، وعند الولادة تتحمّل أوجاعاً لا يعرفها إلاّ الأُم وحدها. ثم بعد ذلك تسهر على تربية ولدها وترعاه بكلّ ما تستطيع، حتى أنّها تفضّله على نفسها، تجوع من أجل أن تُشبعه، وتعرى من أجل أن تكسوه، وتسهر الليالي من أجل أن ينام طفلها نوماً هادئاً، إلى غير ذلك من المتاعب الكثيرة.

ثم بعد هذا كلّه فهي المعلّمة الأُولى للطفل، والمدرسة الصغيرة له، توجّه أولادها نحو الفضيلة والكمال. وتتضح جليّاً مكانة الأُم ومنزلتها في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾ (الأحقاف: ١٥)، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ (الإسراء: ٢٣).

وفي قول النبيّ ﷺ المشهور «الجنة تحت أقدام الأُمهات». وروى ثابت بن دينار، عن زين العابدين عليه السلام أنه قال:

«وأمّا حقّ أُمك، أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبالِ أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحّي وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، وإنك لا تطيق شكرها إلاّ بعون الله وتوفيقه» (الوسائل: ج١١، ص١٣٥، ح١).

إستراحة

ابتسامة السماء!

فيما يلي صورة نادرة للسماء يظهر القمر مثل فم يبتسم، وكوكب المشتري وكوكب الزهرة مثل عينين، وقد سمَّاها العلماء ابتسامة السماء، ولكننا نرى فيها عظمة الخالق تتجلى....

أحد علماء الغرب تأمل هذه الصورة ورأى فيها ابتسامة للسماء، فالمشتري والزهرة مثل العينين وهلال القمر هو تبسم الفم! سبحان الله! حتى في هذه الظواهر الكونية نرى إبداع الخالق وروعة الخلق، يقول تعالى: ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ، إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ (الصافات: ٤-٦). وتأملوا كيف أن الآية تؤكد وجود مشارق متعددة، فكل كوكب له مشرق (تشرق الشمس فيه وتغرب)..

إن هذه الآية من آيات الإعجاز العلمي، ولو خرجنا خارج المجموعة الشمسية نرى بأن الكون يحوي ملايين الكواكب تدور حول نجوم تشبه الشمس، وبالتالي فإن كل كوكب له مشرق ومغرب.

فكر بالإجابة

السؤال الأول- تذكر معنا صفتين للإمام السجاد عليه السلام؟

السؤال الثاني- من هو أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً؟

السؤال الثالث- بماذا وصف الصادق عليه السلام عمه العباس عليه السلام؟

٣- إنه يقف على الصراط ويسقي العطاش.

جواب السؤال الثالث:

٢- حمزة الكبير.

جواب السؤال الثاني:

١- لماذا سمي العباس بقمر بني هاشم؟ وما هو لقبه في الجنة؟

جواب السؤال الأول:

الإجابة :-

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات في شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

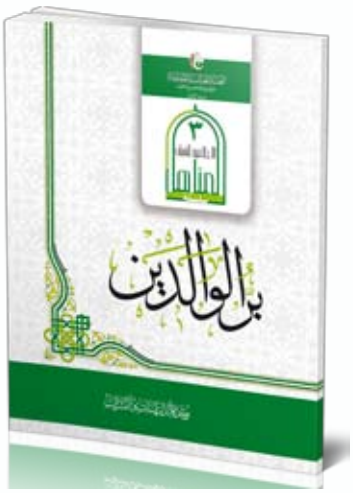

سلسلة المناهل الأخلاقية للشباب

وهي عبارة عن سلسلة تهتمُّ بالشؤون الأخلاقية لتوعية وتثقيف الشباب المؤمن بأسلوب عصري سهل خالٍ من التعقيد.تطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباس الشريف.

الكفيل
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج :أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣